لمحرابي عامل مولانا محمد بن الحسن وبين الشيخ راجح الكبيسي عامل الامام بعد ان طاح بينهما قتيل فالتا بسعيه وآل الامر الى حال جميل .

وفيها امر الامام بعمارة قصر عبان واعادته الى ما كان عليه في دولة الارواميآل عثمان فلما تكامل عمارة ركنه المشاد ثقلت عمرانه على أهل البلاد لميلهم الى الفساد وبعد كماله امر الامام السيد صالح عفيفان المتولي للعمارة بالاستقرار فيه وان تجمع اليه ركوان خيوان وما يليه وعند ذلك غلظ مكانه على أهل سفيان ولم يكن عند السيد نضاية بحرس نفسه والمكان فاستعفى الامام عن البقاء بعبان واوضح له أمر اهله بالليان فطلبه الامام لديه وكان ذلك في الحال احسن ما يعول عليه [illegible]

وفي سنة ١٠٧٥ وصل السلطان بدر بن عبد الله الكثيري على طريق الجوف الى الامام وكان معه له هدية سنية انتهبها المغصبه بحد الحسام واستاذن السلطان المذكور في الحج المبرور فاذن له الامام فتوجه اليه فقضى بالطريق عليه قبل البلوغ اليه « ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم

يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » فرجع الامام تولية الفقيه امير الدين العلفي على الشحر واعماله وقرر بعد ولد السلطان بدر المذكور على حضرموت وسدد من أحواله .

وفيها ظهر في صمع صوت رجل ينادي بالليل ولا يعرف له صورة تتميز للناس وسمى نفسه عبد الله وادعى انه شريف وانه المهدي المنتظر ومازال يستجلب النذور بهذا التمويه والغرور وعمر قصرا في الاجمة وجعل حوله اماكن للخيل واخفى شخصه عن كل ناظر فلا يسمع به الا في الليل وكان له اتباع جاز عليهم تمويهه وتدليسه واعمل فيهم من مكره ادلاجه وتغريبه وحقيقة الحال انه رجل من بني سنود وله في التصوف قدم وتظاهر بغرائب التمويه ومن اوائلهم ابو حزبة المشهور وكان هذا الرجل المذكور اولا يختفي في القصر الذي عمره بالنهار ويوهم من وفد عليه بانه عبد الله في الزوار واذا جاء الليل لبس هيئة التصوف وقد يلبس الملابس الفاخرة المتناهية ثم يخرج الى شواهق الجبال وتظهر منه اصوات تعمل في خاطر من يسمعها مع تاكيد الخيال واصحابه تراعي أحواله من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)